

تفسير الثعالبي

الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذي رد الي نفسي ولم
يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من
أحد من بعده انه كان حليما غفورا الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض الا بأذنه
ان الله بالناس لرؤوف رحيم فان وقع من سريرته فمات دخل الجنة رواه النسائي واللفظ له
والحاكم في المستدرک وابن حبان في صحيحه وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزاد آخره
الحمد لله الذي يحي الموتى وهو على كل شيء قدير انتهى من السلاح وفيه عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوى الى فراشه لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانه الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر غفرت له ذنوبه أو خطاياہ شك مسعر وإن كانت مثل زبد
البحر رواه ابن حبان في صحيحه ورواه النسائي موقوفا انتهى وروى الترمذي عن أبي امامة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه
النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسئل الله شيئا من خير الدنيا والآخرة الا أعطاه إياه انتهى
والأجل المسمى في هذه الآية هو عمر كل انسان والضماير في قوله تعالى أو لو كانوا لا
يملكون شيئا ولا يعقلون للأصنام وقوله تعالى وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا
يؤمنون بالآخرة الآية قال مجاهد وغيره في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم عند
الكعبة بمحضر من الكفار وقرأ أفرأيتم اللات والعزى الآية والقي الشيطان يعني في اسماع
الكفار تلك الغرائقة العلى على ما مر في سورة الحج فاستبشروا واشمأزت نفوسهم معناه
تقبضت كبرا وانفة وكراهية ونفورا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات الآية أمر لنبيه
عليه السلام بالدعاء